



Obstacles facing the distance education process in light of the Corona pandemic among a sample of primary school students in the basic education stage in Iraq

¹ Assist. Lect. Ahmed H. Ali

² Assist. Lect. Muhannad M. Abdulhadi

¹ General Directorate of Education in Anbar

² General Directorate of Education in Anbar

Abstract:

The aim of the current research is to identify the nature of distance education, its types and characteristics, and the research followed the descriptive analytical approach because it is consistent with the objectives of the research, where the obstacles facing the method of distance education in Iraq were identified in light of the spread of the Corona epidemic since the beginning of its outbreak, where the Ministry of Education adopted The Iraqi government is a set of measures to compensate for educational losses during the quarantine period for students, especially in the first three grades of basic education. Computers and the Internet, in addition to the presence of a number of members of the same family in the school and the occurrence of synchronization in the time of educational lessons via the Internet, and distance education leads to a limitation of the freedom of family members during the period of providing lessons directly via the Internet. The current study concluded with a number of proposals that could overcome these obstacles

1: Email:

ahmmmedhadi@gmail.com

2: Email

muhannadma@gmail.com

1: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000

2: **ORCID:** 0000- 0000-0000-0000



10.37653/juah.2023.180788

Submitted: 15/06/2022

Accepted: 28/08/2022

Published: 15/09/2023

Keywords:

Obstacles
education
Corona
basic education

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



المعوقات التي تواجه عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من طلبة الصفوف الأولية في مرحلة التعليم الأساسي في العراق م.م. احمد حسين علي^١ م.م. مهند موفق عبد الهادي^٢

^١ المديرية العامة لتربية الانبار
^٢ المديرية العامة لتربية الانبار

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية معرفة ماهية التعليم عن بعد وأنواعه وخصائصه، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتناسب مع أهداف البحث، كما جرى تحديد المعوقات التي تواجه طريقة التعليم عن بعد في العراق في ظل انتشار وباء كورونا منذ بداية تفشيه، حيث اعتمدت الوزارة المسؤولة عن التربية والتعليم العراقية مجموعة إجراءات لتعويض الفاقد التعليمي في أثناء فترة الحجر الصحي لطلاب خاصة في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي، وتوصل البحث إلى ذكر المعوقات التي تواجه طريقة التعليم عن بعد في العراق وكان أبرزها: التكلفة الباهظة التي تقع على عاتق عائلات الطلبة المتمثلة في توفير أجهزة حواسيب وشبكة انترنت، بالإضافة إلى وجود عدد من أفراد الأسرة الواحدة في المدرسة وحدوث تزامن في وقت الدروس التعليمية عن طريق الانترنت، كما أن التعليم عن بعد يؤدي إلى الحد من حرية أفراد الأسرة أثناء فترة تقديم الدروس بشكل مباشر عبر الانترنت. وانتهت الدراسة الحالية إلى وضع مقترحات والتي من الممكن أن تتجاوز هذه المعوقات.

الكلمات المفتاحية

المعوقات، التعليم، جائحة كورونا، التعليم الاساسي

مقدمة البحث:

انتشر في الآونة الأخيرة فايروس كورونا واجتاح كل دول العالم دون استثناء، فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن هذا الفايروس قد انتشر في أكثر من (١٧٧) دولة حول العالم، و أصيب به أكثر من ٦٦٤٢٢٠٥٨ فرد منذ بدء الجائحة عام ٢٠٢٠، وتوفي جراءه الكثير من الأفراد على مستوى الدول كافة، ومن أجل التصدي لهذا الوباء الخطير فقد اتخذت الدول المختلفة حول العالم العديد من الإجراءات والأساليب لمنع انتشاره بشكل أكبر، وتمثلت هذه الإجراءات بفرض قيود على مختلف الرحلات ضمن البلد وخارج البلد على حد سواء في المطارات، كما عملت الدول على إغلاق كافة المؤسسات التربوية من مدارس وجامعات،

وبقية مؤسسات الدولة هذا بالإضافة إلى إيقاف الفعاليات الفنية والثقافية والاجتماعية وغيرها...

وكل ذلك بهدف منع انتشار فايروس كورونا والحد من تفشيه والسيطرة عليه. كما ذكرنا فإن تفشي هذا الوباء فرض على الحكومات إغلاق المدارس بكافة مراحلها بشكل كامل عموماً، وفي دولة العراق خصوصاً من أجل الحفاظ على سلامة الأبناء الطلبة، مما دفع الحكومة العراقية إلى اتخاذ أساليب بديلة تعوّض الطلبة عن الفاقد التعليمي الذي حدث بسبب هذه الإجراءات، وهذه الأساليب تتضمن التعليم عن بعد، أي عن طريق الانترنت والحوايب، أسوة بكافة الدول حول العالم والتي كان من شأنها أن تدفع بحوالي ٥٠١ ملياً فرد حول العالم إلى تلقي التعليم عن بعد، حيث يعد التعليم عن بعد باستخدام الحوايب والانترنت من الوسائل الأكثر أمناً في ظل انتشار هذا المرض الخطير وسريع الانتشار، فهذا النوع من التعليم يلبي حاجات الطلاب في التعلم ويتميز بسهولة استخدامه وهو متاح في أي وقت. لذلك سيتم في البحث الحالي التطرق إلى موضوع التعلم عن بعد لدى عينة من طلبة الصفوف الأولية من مرحلة التعليم الأساسي في ظل انتشار فايروس كورونا.

مشكلة البحث ومسوغاتها:

تنطلق مشكلة هذه الدراسة من الظروف التي تواجه دولة العراق خاصة المدارس في ظل انتشار فايروس كورونا، فقد وجدت المدارس نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد ، حالها كحال معظم دول العالم ، ولجأت إلى استخدام وسائل مختلفة من أجل إيصال المعلومات المطلوب تعلمها بطرق حديثة لم تكن موجودة سابقاً في العملية التعليمية في المؤسسات التربوية داخل العراق ، ويجري هذا عبر تواصل المدرسين مع الطلبة بجميع الطرق المتاحة ، وتشير الخبرة العيانية إلى تشكيك العديد من المعلمين في نتائج الاختبارات التي تتم عن طريق الانترنت بسبب صعوبة تقييمها بشكل موضوعي، حيث تكمن المشكلة في عدم القدرة على ضبط الامتحانات التي تتم عن بعد مما يؤدي إلى انتشار ظاهرة الغش وعدم الموضوعية في الإجابة عن الاختبارات بالإضافة إلى عدم التزام الطلبة بتعليمات الاختبارات بشكل دقيق ، وكل هذه العوامل دفعت الباحث إلى القيام بهذا البحث من تحديد الصعوبات والمعوقات التي تعترض عملية التعليم عن بعد، وبالتالي يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما المعوقات التي تواجه عملية التعليم عن بعد لدى عينة من طلبة الصفوف الأولية



في مرحلة التعليم الأساسي في العراق؟.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: وتتمثل بالنقاط الآتية:

- إلقاء الضوء على مفهوم التعليم عن بعد، والمعوقات التي تواجهه في مدارس دولة العراق.

- يسعى البحث إلى إلقاء الضوء على الأساليب التعليمية التي تتم عن بعد وطرائقه الحديثة وإمكانية تطبيقه.

الأهمية العملية: وتتمثل هذه بالنقاط الآتية:

- قد يتوصل البحث إلى نتائج تكون مهمة في تعيين المشكلات والمصاعب التي تعترض مدارس العراق في ظل انتشار فايروس كورونا.

- قد تكون نتائج البحث بداية جديدة لأبحاث ودراسات يقوم بها باحثون آخرون بدراسة متغيرات أخرى ذات صلة بعملية التعلم والتعليم.

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف إلى:

- التعريف بفايروس كورونا.

- ماهية التعليم عن بعد

- أنواع التعليم عن بعد

- خصائص التعليم عن بعد

- تأثير فايروس كورونا على التعليم عن بعد

- معوقات التعليم عن بعد في ظل فايروس كورونا

منهج البحث:

سيتم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي وذلك لكونه مناسباً لأهداف الدراسة وظروفها.

لكون هذا المنهج سيمكّن الباحثة من وصف الظاهرة وتحليلها من خلال تجميع المعلومات

اللازمة ثم دراستها إحصائياً للتوصل عبرها إلى النتائج (Frankle, 1993, 107)، ويكثر

استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الأبحاث النفسية و التربوية لأنّ كثير من المواقف

النفسية والتربوية لا يمكن دراستها إلا وفق هذا المنهج (منصور والاحمد والشماس، ٢٠٠٩،

٦٦).



الدراسات السابقة:

- دراسة أحمد - ٢٠٢١ - مصر:

عنوان الدراسة: التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية

استهدفت الكشف عن واقع التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل وباء كورونا في محافظة الشرقية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، كما تهدف كذلك إلى تعيين المشكلات التي تعترض تطبيق نظام التعليم عن بعد. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبلغ حجم العينة الأولى (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة التعليم الثانوي العام وبلغ حجم العينة الثانية (١٣٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بشكل عشوائي. أما نتائج البحث فأظهرت أن تطبيق طريقة التعليم عن بعد في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين تعوق توظيفه عدد من المعوقات منها: افتقار التعليم عن بعد إلى التفاعل والاتصال المباشر بين كل من المعلم والطالب، وعدم الاهتمام هذا الشكل من التعليم للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وأيضاً ارتفاع رسوم اشتراك الإنترنت، بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد لا يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، كما انتهى البحث بمجموعة من التوصيات للتغلب على المعوقات التي تعيق تنفيذ التعليم عن بعد وآليات تحقيقها (أحمد، ٢٠٢١، ٢٥٥-٣٣٤)

- دراسة البشيتي - ٢٠٢١ - الكويت:

عنوان الدراسة: فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا والمعوقات التي يواجهها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن

استهدفت الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد، والصعوبات التي يواجهها من وجهة نظر أعضاء المدرسين في الجامعة، وطلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن. وجرى استخدام المنهج الوصفي المسحي، ومن أجل جمع البيانات تم إعداد استبانتيين: الأولى موجهة لأعضاء هيئة التدريس وتتألف من أربعة مجالات وتتضمن (٥٠) عبارة، وتم تطبيقها على (٣٠) فرد من أعضاء هيئة التدريس؛ والثانية موجهة للطلبة مؤلفة من ٤ مجالات وتتضمن (٥٠) عبارة، وتم تطبيقها على (٣٠٠) طالب وطالبة. و النتائج أظهرت أن فاعلية التعليم عن بعد من وجهة نظر هيئة التدريس والطلبة كانت بدرجة مرتفعة. أما فيما يتعلق بالصعوبات من وجهة نظر هيئة التدريس والطلبة فكانت ذات درجة متوسطة. كما أظهرت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً إلى متغير النوع لصالح البنات، وبينت أن هناك فروقاً



تبعاً إلى المستوى الدراسي لصالح طلبة الدراسات العليا (البشيتي، ٢٠٢١، ١-١١٤).
- دراسة السلطان - ٢٠٢١ - الأردن:

عنوان الدراسة: اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا (COVID-19)

استهدفت الكشف عن اتجاهات طلبة مرحلة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلّم عن بُعد وتحدياته والحلول المقترحة في ظل وباء كورونا، ويتمثل المجتمع الأصلي للدراسة من كافة الطلاب الأردنيين في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي من كافة الأقاليم. أما أداة الدراسة فهي استبانة إلكترونية مؤلفة من (٢٧) بند، وسؤالين تجيب عليهما عينة الدراسة بشكل حر (مفتوح)، تم نشر الاستبانة إلكترونياً وفقاً لطريقة كرة الجليد، وتألّفت عينته من (٧٤٦) طالب وطالبة، وبينت الدراسة أن اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو التعليم عن بُعد، جاء ضمن الفئة المتوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (٣.٥٩) وبنسبة مئوية قدرها (٦٠%)، بينما جاءت التحديات والمشاكل التي يواجهها الطلاب في التعليم ضمن الفئة الضعيفة وبمتوسط حسابي مقداره (٢,١٤) وبنسبة مئوية مقداره (٣٦%)، وكان من أبرز التحديات والمشاكل التي تعترض الطلاب تلك التي تتعلق بتوفر خدمة الانترنت وسرعتها، وتصميم المحتوى استناداً لبيئة التعليم عن بُعد، ومراعاة ما بين الطلبة من فروق شخصية وأساليب طرح المواد التعليمية، بالإضافة إلى أهمية تدريب الطلبة على آليات استخدام منصات التعلّم عن بعد بشكل فعال. وقدمت الدراسة حلولاً وتوصيات لمواجهة تلك المصاعب والمشاكل منها: توفير خدمات الإنترنت وبحزم مجانية وكافية للطلاب، وتدريب المدرسين والطلاب على كيفية استخدام منصات التعلّم عن بُعد، وتنظيم وقت الدروس الخاصة بالتعلم عن بعد (السلطان، ٢٠٢١، ٢٠٩-٢٢٣).

- دراسة الشهومي - ٢٠٢١ - الأردن:

عنوان الدراسة: التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا : دراسة مقارنة بين سلطنة عمان والمملكة المغربية

هدفت الدراسة إلى مقارنة تجربة استجابة وتعامل النظام التعليمي العماني والنظام التعليمي المغربي مع الظروف الطارئة في ظل وباء كوفيد-١٩، التعرف على تأثير الوباء على التعليم بالبلدين، والتعرف إلى أبرز الإجراءات التي اتبعتها كل نظام ليضمن استمرار تعلم الطلاب، والتعرف إلى خطوات وإجراءات التعليم عن بعد، وتحليل واقع البنية التحتية بالبلدين

الضرورية للتعليم عن بعد، ومعرفة سلبيات وإيجابيات التعليم عن بعد في البلدين بعد. وجرى استخدام المنهج الوصفي المقارن الذي يعتمد على التحليل والاستقصاء ودراسة أوجه التشابه والاختلاف. وعملت الدراسة على تحليل قرارات ومنشورات الوزارة العمانية للتربية ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المغربية، والتقارير الدولية، وبعض البحوث والدراسات العلمية. وانتهت الدراسة إلى أن البلدين نهجا إجراءات متقاربة لمواجهة وباء كورونا ولضمان استمرار عملية تعلم الطلاب، وعدم وجود خطط مسبقة للتعليم أثناء الازمات، وأن التعليم عن بعد كان بديلاً ملائماً أثناء أزمة كورونا، ولكنه تسبب في اللامساواة في التدريس بين الطلاب نتيجة ضعف البنية التحتية الضرورية للتعليم عن بعد، ويتطلب استراتيجية تطوير مستقبلية (الشهومي، ٢٠٢١، ٢٥٨-٢٧٤).

دراسة الغامدي - ٢٠٢٢ - السعودية

عنوان الدراسة: معوقات تعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-

19) من وجهة نظر طلاب عمادة السنة المشتركة بجامعة الملك سعود

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى معوقات تعلم مادة الرياضيات عن بعد في ظل وباء كورونا من وجهة نظر طلاب عمادة السنة المشتركة بجامعة الملك سعود فرع المزاحمية، وتم استخدام المنهج الوصفي؛ كما قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية مؤلفة من ثلاثة مجالات، وتألفت العينة من (٦٠) طالب من طلبة عمادة السنة المشتركة بجامعة الملك سعود فرع المزاحمية، وأظهرت النتائج أن معوقات تعلم مادة الرياضيات عن بعد في ظل وباء كورونا من وجهة نظر طلبة عمادة السنة المشتركة بجامعة الملك سعود فرع المزاحمية كانت بدرجة أهمية متوسطة بمتوسط حسابي (٣.١٠)، كما بينت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالطالب جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣.٤٧) ودرجة أهمية عالية، جاء بعدها المعوقات التي تتعلق بالتقنية بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٠) ودرجة أهمية متوسطة، ثم المعوقات المتصلة بمدرس الرياضيات بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٢) ودرجة أهمية متوسطة، واستناداً إلى نتائج الدراسة قدم الباحث بعض المقترحات والتوصيات (الغامدي، ٢٠٢٢، ١)

الإطار النظري:

أولاً: التعريف بفايروس كورونا:

يطلق اسم فايروس كورونا على المرض الذي ينجم عن الفيروس الجديد الذي ظهر لأول مرة في مدينة " ووهان " الصينية ويسمى هذا المرض أيضاً بـ (كوفيد- ١٩)، وفي



السابق أطلق على هذا المرض اسم ٢٠١٩ Novel Corona Virus أو (١٩ - NCOV) . هذا وإن فيروس (كوفيد - ١٩) هو من الفيروسات الحديثة في القرن الحالي ، وينتمي لزمرة الفيروسات ذاتها والتي ينتمي إليها الفيروس الذي يسبب مرض (المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة أو سارس) ، وكذلك بعض أنواع الزكام العادي .

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية هذا الفيروس بأنه عبارة عن سلالة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض للحيوان والإنسان على حدٍ سواء فهذا النوع من الفيروسات يسبب لدى البشر أعراضاً تنفسية تتراوح شدتها بين نزلات البرد العادية إلى الأعراض الأشد (الاعا، ١٩٩٧، ١٠٠)، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة الحادة الوخيمة (سارس)

وقد سُمِّي كورونا بفيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ، باعتباره من الفيروسات التي انتشرت بشكل سريع وواسع بين الناس، او يسبب هذا المرض عدوى سريعة الانتشار، وتختلف شدة أعراضه من فرد لآخر . حيث تعمل منظمة الصحة العالمية على دراسة هذا الفيروس ومحاولة إيجاد علاج أو لقاح له، بالإضافة إلى إصدارها مجموعة من التعليمات المتعلقة بكيفية التعامل مع هذا الوباء (عبد الله، ٢٠٢٠، ٧٨)

وتكون هذه الأعراض أكثر قوة بين الأفراد المصابين بأمراض مزمنة مثل ارتفاع سكر الدم، أو أمراض القلب أو الضغط أو ممن يعانون من ضعف المناعة.

ثانياً: التعليم عن بعد:

تعريفه:

التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني هو أحد ظواهر التعليم التي نشأت منذ الأربعينات وعبر هذا التاريخ مرت بتطورات عديدة، كما ولم يتم تعريفه كمصطلح بطريقة رسمية إلا في العصر الحديث ، فقد بدأ في منتصف التسعينات وتحديداً سنة (1983) وبهذا يعتبر مفهوم التعليم عن بعد من المفاهيم الحديثة ولا يوجد تعريف معين له، ولهذا فقد تنوعت تعريفات التعليم عن بعد وكانت متداخلة فيما بينها . وأبرز هذه التعريفات ما سيأتي:

- هو " التعليم الذي يتسم بانعدام التواصل المباشر والكلي بين كل من المعلمين والمتعلمين، وعبره يجري طرح المواد التعليمية عبر شبكة الانترنت المحلية أو العالمية بواسطة استعمال فنية التعليم والاتصال"

وكذلك يعرف بأنه عبارة عن منظومة تعليمية تسعى لتقديم البرامج المختلفة التعليمية



للطلاب في أي مكان وزمان ، بوساطة اعتماد تقنيات الاتصالات التعليمية و المعلومات ، لإيجاد ظروف تعليمية و تعليمية تفاعلية تكون متعددة المصادر (كاظم، ٢٠٢١، ٩) كذلك يمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه كل أو نظام تعليمي أو شكل أو نموذج يكون فيه الطلبة بعيدين عن الجامعات الخاصة بهم غالبية فترة دراستهم فيها (محمد، ٢٠٢٠، ٤٢٠) علاوة على ما سبق يرى الباحث أنّ مفهوم التعليم عن بعد يمثل النهج الذي يسعى للوصول إلى التعليم والتدريب، وتحرير الطلاب من قيود الوقت والمكان. ويوجد الفرص المختلفة لكي يتعلم الطلاب بشكل مرّن وسهل. ويوصف بأنه تعلم يحتوي على تطبيق تقنيات التكنولوجيا الخاصة بالمعلومات، والحوسبة والاتصالات في أكثر من موقع. وهو مجال تعليمي مهم يقوم بالتركيز على أساليب التعليم والتكنولوجيا لغاية تقديم التعلم بشكل صحيح وممتع.

مبادئ التعليم عن بعد:

يستند هذا النوع من التعليم على عدة مبادئ أبرزها:

- مبدأ إتاحة فرص التعلم لكافة الطلبة
- مبدأ المرونة ويشير إلى تجاوز كافة الحدود
- مبدأ ديمقراطية التعليم
- مبدأ تفريد التعليم وبرمجته
- مبدأ ضبط المتعلم لعملية التعلم الخاصة به
- مبدأ إثارة الدافعية الذاتية للطلاب (كاظم، ٢٠٢١، ١٣).

خصائص التعليم عن بعد:

- يتسم التعليم عن بعد بعدد من المزايا التي جعلت منه مطلباً مهماً في العملية التعليمية الحديثة ومن هذه المزايا ما يأتي:
- يقدم التعليم عن بعد محتوى رقمي من النصوص التي تكون مكتوبة بالإضافة إلى مؤثرات صوتية كذلك الاعتماد الضخم على الصور ومقاطع الفيديو فقد تعمل كل هذه الوسائط على تحقيق أهداف التعلم عن بعد
 - غير مكلف بالمقارنة مع التعليم التقليدي
 - من الممكن أن نصل إليه في أي مكان وزمان وذلك استناداً إلى قدرات الفرد المتعلم .
 - هناك إمكانية لإعادة تقديم الدروس وأيضاً المعلومات عدة مرات وبشكل متكرر حتى



تثبت هذه المعلومة في ذهن الطالب المتلقي .

- يساعد هذا الشكل من التدريس الطلاب على الحصول على المعرفة بأنفسهم، فيزيد لديهم فكرة التعلم الذاتي وألا يعتمدوا على الآخرين في هذا الأمر (الموسى، ٢٠١٢، ١٠٣)

أنواع التعليم عن بعد:

- المتزامن: وهو التعليم الذي يتم بشكل مباشر، و يتطلب تواجد المتعلمين والمعلمين أمام شاشات الحواسيب التي تكون متصلة بالشبكة العنكبوتية في ذات الوقت ، حيث يتم إجراء محادثات ومناقشات بين الطالب والمدرس وبين الطلاب بمفردهم، ويتميز التعليم المتزامن بقدرة الطالب في الحصول على تغذية راجعة مباشرة وبشكل فوري نتيجة الاتصال المباشر مع المعلم، كما أن تكلفته قليلة ولا تتطلب من المتعلم أن يذهب إلى مكان الدراسة .

- غير المتزامن: وهو التعليم الذي يتم بطريقة غير مباشرة و لا يتطلب وجود المدرسين والطلاب في الوقت ذاته على شبكات الحواسيب، فيستطيع الطالب الحصول على كافة الدروس في الوقت المناسب له ، كما يستطيع الطالب أن يعيد الدروس عندما يحتاج لها
- التعليم المختلط: وهو الذي يستخدم كل من النوعين السابقين، وذلك وفق قدرة المعلم (الموسى، ٢٠١٢، ٩٦).

ثالثاً: سلبيات التعليم عن بعد :

١. ضعف التواصل : في هذا الشكل من التعليم قد لا تتاح أية فرصة للطلاب خاصة في الصفوف الأساسية الأولى لأن يتفاعلوا بشكل مباشر مع المعلم أو مع زملائهم، وهذا الأمر ضروري من أجل تكوين علاقات بين الطلبة أنفسهم أو بينهم وبين معلمهم كذلك فمن الممكن أن يحصل إساءة للفهم بين الطالب والمعلم مما قد يؤثر بشكل سلبي على عملية التعلم عن بعد أي على نتائج الطلاب بسبب عدم الفهم الصحيح للمادة الدراسية .
٢. تدني مستوى الدافعية : يفترق الأفراد في مراحل التعليم الأساسي في طريقة التعلم عن بعد إلى الدافعية المطلوبة للدراسة لكون هذه الطريقة في التعليم قد تشتت انتباههم وتقلل من مستوى تركيزهم .

٣. التكلفة المادية : يتطلب التعليم عن بعد أن يتوافر لدى الطلبة شبكة انترنت وجهاز لوحي أو جهاز حاسوب كي يتمكن من الدراسة من خلاله ، لذا فهو بحاجة إلى تكاليف إضافية تقع على عاتق الطلبة لتوفير هذه الأشياء إن تطلب الأمر (تهوم، ٢٠٢٠، ٩٠).



٤. الحالة النفسية: قد تتولد مشاعر الخوف والقلق لدى طلبة المراحل الأولى ، فأحياناً قد يسبب التعلم عن بعد مشاكل ترتبط بالحاسوب بين بعض الطلبة إذا لم يستطيعوا استخدامه بطريقة صحيحة ، فالخوف من التفاعل مع أجهزة الحاسوب لا يتناسب مع المخاطر الفعلية للموقف ، ويسبب قلق الحاسوب للطلبة حالة عقلية غير مريحة قد يعانون فيها الطلبة من أعراض جسدية وانفعالية منهكة(هاني، ٢٠٢٠، ٧٨).

رابعاً: تأثير فايروس كورونا على التعليم عن بعد:

أثر تفشي وانشار فايروس كورونا على كافة دول العالم دون استثناء، وعلى أثره تم إغلاق جميع المدارس في كل دول العالم وذلك مع بداية شهر آذار من عام ٢٠٢٠ ، وفي هذه الحالة يتطلب الأمر استمرار عملية التعليم للطلبة وذلك عبر التحول إلى طرق تعليمية حديثة وبديلة للتعليم التقليدي ، وكانت الدول قد اتجهت نحو التعليم عن بعد عبر الانترنت، حيث قام المعلمون بتدريس عدد متنوع من المقررات الدراسية عن بعد باتباعهم عدة وسائل مثل: مقاطع الفيديو ، ملفات صوت البودكاست ، وتم استخدام الأدوات التكنولوجية أيضاً مثل برامج تنظيم المؤتمرات والمنصات التعليمية ، ولقد كان الهدف الرئيس من التحول إلى التعليم عن بعد هو الحيلولة دون انتشار فايروس كورونا بين الطلبة وكسر حلقة العدوى والحد من تفشيه(هاني، ٢٠٢٠، ٨٩).

وبالنسبة للدولة العراقية فقد تصدت لتأثيرات لفايروس كورونا على عملية التعليم فقد سعت إلى استمرار عملية التدريس فقامت بمساعدة الطلاب بسرعة لتأمين إعادة تواصلهم مع معلمهم وزملائهم في الصف واستئناف الدروس، فقد ذكر تاشمان أنه تم التعاون مع موقع Mawdoo3.com والذي يعد أكبر منصة للمحتوى باللغة العربية ، كذلك فقد جرى إنشاء منصة التعلم الإلكتروني Darsak.gov.jo في العراق في أسبوع واحد فقط من أجل توفير الفرص المختلفة لأن يتعلم كافة الطلاب، ومنذ إطلاق هذه المنصة في ٢٢ آذار فقد شهد موقع darsak.gov.jo أكثر من ٣٥ مليون مشاهدة للصفوف الدراسية . كما تم إطلاق منصة التعلم الإلكتروني Darsak.gov.jo في شهر آذار ٢٠٢٠ ، وتعمل هذه المنصة على توفير دروس تعليمية مجانية باللغتين العربية والإنجليزية لكافة طلاب المدارس العامة لمختلف المراحل الدراسية(اسلام، ٢٠٢٠، ٩٠).

وتوجد أيضاً منصة أبواب الرقمية والتي هي من أهم الجهود المبذولة من أجل تطبيق تجربة التعليم عن بعد والسعي لنجاحها، وتعمل هذه المنصة على تقديم شروحات للمناهج



الرسمي في الأردن بطريقة مصورة بجودة عالية جداً وبمواصفات عالمية ، ويتم تصميم الدروس وتقديمها بإشراف مجموعة من المتخصصين التربويين في مجال التعليم عن بعد ، حيث قامت هذه المنصة خلال وباء كوفيد ١٩ على تزويد منصة درك التعليمية التي تتبع للدولة العراقية بالعديد من الدروس المصورة للمناهج الرسمي ليتم تقديمها ومشاركتها مع الطلبة العراقيين عبر منصة درك التعليمية،

وتوجد أيضاً منصة نيوتن وهي أحد المبادرات التي تم ابتكارها في لتطبيق تقنية التعليم عن بعد من خلال شبكة الإنترنت ، وتعمل هذه المنصة على تزود الطلبة بالعديد من الدروس المصورة وتفسح أمام المعلمين والطلبة المجال للتواصل المباشر والنقاش بشكل يحاكي الواقع داخل الفصول الدراسية في المدارس ولكن عبر تقنية الفيديو ، ولاقت هذه المنصة إقبالاً كبيراً من الطلبة مما دفعهم للتسجيل بها بهدف الحصول على الخدمات التعليمية المميزة والاستفادة خلال تواجدهم في بيوتهم في أثناء فترة الحجر الصحي(هاني، ٢٠٢٠، ٥٦).

كذلك فقد طرحت وزارة التربية في العراق القنوات المتلفزة التعليمية ، وهذا بهدف أن يتمكن الطلبة من أن يصلوا إلى المعلومات في أي زمان ومكان . وتتيح هذه القنوات إمكانية أن يصل الطلاب إلى الدروس التعليمية التي تبث من خلالها ، فهي تعمل على تقديم المنهج الرسمي عبر دروس مصورة تم إعدادها وتقديمها بإشراف الوزارة ، وتبث القناة الدروس التعليمية للمرحلة الأولى من التعليم ، فقد دعت الوزارة كافة الطلبة لأن يتفاعلوا مع هذه القنوات واستغلال كل الطرق التي تقدمها الوزارة من أجل أن يحصلوا على خدمات التعليم بشكل فعال ، والاستفادة من وقتهم أثناء فترة الحجر الصحي(اسلام، ٢٠٢٠، ٧٨).

خامساً: معوقات التعليم عن بعد في ظل فايروس كورونا:

من أبرز معوقات التعليم عن بعد توجد الأمن والسرية، ففي بعض الأحيان قد يحدث اختراق للوسيلة التي يتم عبرها المراسلة عبر شبكة الإنترنت، وهذا يسبب فقدان المعلومات أو تعديلها مما يعطي نتائج خاطئة لعملية التعلم ، واعتماد الشهادات حيث لا تعترف بعض البلدان بالشهادة التي تمنح للفرد عن طريق هذا النوع من التعليم، مما يؤدي إلى فقدان الفرد القدرة على العمل في تلك البلاد، بالإضافة إلى كون معظم المؤسسات والشركات تفضل عدم توظيف الأفراد الحاصلين على الشهادة بهذا النوع من التعليم لكونهم يعتبرونها غير فعالة. وهناك معوقات أخرى تتمثل وجود صعوبة في توفير البنى التحتية التكنولوجية من



أجهزة ومعدات وخطوط اتصال ملائمة عند الطرفين لئتمكّن كلٌّ منهما أن يتواصل مع الآخر، بالإضافة إلى نظرة المجتمع السالبة لهذا النوع من التعليم مما يسبب امتناع بعضهم عنها، وبالإضافة إلى الافتقار إلى الكوادر المؤهلة التي تتولى عملية تصميم وانتاج المواد التعليمية، وتشرف على سير عملية التدريس بالشكل الصحيح، كذلك تتمثل أهم هذه الصعوبات بنقص الوعي بهذا النوع من التعليم في مجتمعنا، وهذا يؤدي إلى أن يتم النظر له بشكل سلبي مما يقلل من تحقيق أهدافه وإيجابياته، والنقص الضخم الذي تواجهه المؤسسات التربوية فيما يتصل بالتقنيات. مما لا شك فيه أن وباء كورونا، قد أثر سلباً على مجال التعليم في كافة دول العالم ، وتسبب في اغلاق المدارس والجامعات ومراكز التدريب وكل المؤسسات التربوية؛ فأسلوب التعليم التقليدي تراجع بشدة وانتشر عوضاً عنه طريقة التعليم عن بعد، من أجل الحفاظ على ديمومة عملية التعلم والتعليم لأنه يدعم عملية التعلم من المنزل وهذا بدوره يقلل من احتكاك البشر بعضهم ببعض، ويحد من انتشار هذا الفيروس الخطير(كاظم، ٢٠٢١، ١٦).

الفصل الثالث: الاستنتاجات والمقترحات:

١) الاستنتاجات:

١. علاوة على ما سبق نستنتج أن ارتفاع التكاليف المترتبة على طريقة التعليم عن بعد مثل (شراء أجهزة الاتصال في شبكة الإنترنت) يعد من أكثر المعوقات التي واجهت هذا الشكل من التدريس ، ويعود السبب في ذلك أن الوضع الاقتصادي لدى عائلات الطلبة غير كافٍ لتوفير الإمكانيات والأجهزة الإلكترونية اللازمة ليتواصل الطلاب مع المعلمين عبر الانترنت ، بالإضافة إلى أن حزم الإنترنت المتوفرة غير كافية حيث لا يتم تزويد عائلات الطلبة بحزم كافية وهناك أيضاً صعوبة تواجهها هذه العائلات وهي عدم القدرة على توفير أجهزة الحواسيب كما أن الانترنت لا يكفي لكافة أفراد الأسرة الواحدة بسبب ارتفاع تكلفتها.
٢. إن طريقة التعليم عن بعد تعمل على تقييد حرية أفراد الأسرة في أثناء فترة الحصة الدراسية التي تتم عن طريق الانترنت، وهذا بسبب العدد الكبير للحصص التي تتزامن خلال اليوم الواحد، وضيق الجدول الزمني وتزامن بعض الحصص عند أفراد الأسرة الواحدة .
٣. إنّ طريقة التعليم عن بعد قد لا تلبي احتياجات بعض المتعلمين الخاصة ، ويتضح هذا الأمر في المواد العملية والتطبيقية فقد لا يكون بإمكان أسلوب التعلم عن بعد من مساعدة الطلاب على أن يكتسبوا الفنيات التطبيقية اللازمة في الدروس العملية، كما أنه قد

يفقد الطلبة مهارات التواصل المباشر مع المعلم والذي يعد طرفاً مهماً في متابعة عملية التعليم ، فالمدرسة يجب أن تُعنى بأن توفر بيئة التعليم المجانية لكل الطلبة.

٤. إن الطلبة في المراحل الدراسية الأولى خاصة الصفوف (الأول والثاني والثالث)

في المدارس بحاجة إلى الحركة والتفاعل فيما بينهم حتى يحصلوا على تعليم مناسب للمرحلة النمائية التي يمرون بها وتشبع الحاجات الأساسية لهم، هنا تكمن نواحي القصور في هذا الشكل من الأساليب الحديثة، فبالإضافة إلى مزاياه العديدة والإيجابية لكنه لا يخلو من جوانب الضعف التي تؤثر في الجانب النمائي لطلبة المراحل الأولى.

(٢) المقترحات

استناداً إلى نتائج هذا البحث هناك عدد من المقترحات هي كالاتي :

١- القيام بتدريب الطلبة على كيفية أن يصبحوا قادرين على أن يتعاملوا مع الأساليب التكنولوجية المتطورة من أجل أن يحققوا أقصى فائدة منها وليتمكنوا من مواصلة دروسهم بشكل مستمر .

٢- إقامة دورات التدريبية للمعلمين بمختلف تخصصاتهم والمراحل الدراسية التي يدرسون فيها ، وتتمثل هذه الدورات بتدريبهم على طرق التعامل الصحيح والفعال مع الأساليب التكنولوجية المتطورة وكيفية توظيفها في العملية التعليمية في الوقت والمكان المناسب. وتقديم حوافز للمعلمين لتشجيعهم على تكوير مهاراتهم وقدراتهم وزيادة إمكاناتهم.

٣- العمل على القيام بالعديد من الدراسات متعلقة بماهية التعليم الإلكتروني وتطبيقه في المديرية التابعة للتربية والتعليم في محافظات أخرى ، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية .

٤- التأكيد على قيام الجهات الحكومية المسؤولة عن التعليم بضرورة توفير أجهزة وأدوات لكافة الطلبة لضمان عدم حرمان الطلبة من الحصول على حقوقهم الأساسية في التعليم المراجع الأجنبية:

- Frankle.J(1993): How to design an evaluate research in education- New York

المصادر:

- أحمد، فاطمة.(٢٠٢١). التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة



- الشرقية : دراسة ميدانية. كلية التربية النوعية. جامعة الزقازيق. مصر. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية المجلد ٤٥، العدد ١. ص ص ٢٥٥ - ٣٣٤
- اسلام ، حسام .(٢٠٢٠). تحديات تواجه التعليم عن بعد في ظل كورونا ، الجزائر .
- الأغا ، إحسان .(١٩٩٧). البحث التربوي " أدوات منهجه ، وعناصره " ، مطبعة الرنتيسي.
- البشيتي، فاطمة.(٢٠٢١). فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا والمعوقات التي يواجهها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن . كلية التربية. الجامعة العربية المفتوحة. الكويت. ص ١١٤-١
- تهوم ، جميل .(٢٠٢٠). المعوقات التعليمية التي تواجه طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في فهم موضوعات منهج الحاسوب وتطبيقاته التربوية من وجهة نظر أساتذتها وطلبتها . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، مجلد (١٥).
- زايد ، هاني .(٢٠٢٠). التعليم عن بعد في مواجهة كورونا المستجد ، اليونسكو تحذر من تهديد ٥٠٠ مليون طالب حول العالم بسبب تعليق الدراسة . وبرامج التعليم الافتراضي تقدم طوق النجاة .
- السلطان، صبرين.(٢٠٢١). إتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا (COVID-19) . أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين. عمان. الأردن. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية المجلد ٩ العدد ١. ص ٢٠٩ - ٢٢٣
- الشهومي، ياسر- وغزالي، محمد..(٢٠٢١). التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا : دراسة مقارنة بين سلطنة عمان والمملكة المغربية . كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد ١٠. العدد ٢. الأردن. ص ص ٢٥٨ - ٢٧٤
- عبدالله ، سحر عواد .(٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فايروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين النسبة (خضوري) . المجلة العربية للنشر العلمي . فلسطين .
- الغامدي، عايش.(٢٠٢٢). معوقات تعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر طلاب عمادة السنة المشتركة بجامعة الملك سعود . المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية المجلد ١٤ العدد ١.
- كاظم، سمير .(٢٠٢١). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. الأردن. ص ٩
- منصور، علي، والأحمد، أمل، والشماس، عيسى(٢٠٠٩): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، دمشق.
- الموسى، عبد الله.(٢٠١٢). التعليم الإلكتروني مفهومه خصائصه فوائده عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل. جامعة الملك سعود. الرياض. ص ١٠٣. ص ٩٦

English Reference



- Ahmed, Fatima (2021). Distance education in secondary schools in light of the Corona pandemic in Sharkia Governorate: a field study. College education quality. Zagazig University. Egypt. Journal of the Faculty of Education in Educational Sciences, Volume 45, Issue 1.
- Islam, Hossam (2020). Challenges facing distance education in light of Corona, Algeria
- Al-Agha, Ihsan (1997). Educational research, its tools, methodology, and elements, Al-Rantisi Press
- Al-Bashiti, Fatima (2021). The effectiveness of distance education in light of the spread of the Corona pandemic and the obstacles it faces from the point of view of faculty members and students of the Arab Open University in Jordan. College of Education. Arabic Open University. Kuwait.
- Tohum, Jamil. (2020). Educational obstacles facing students of geography departments in the faculties of education for the human sciences in understanding the topics of the computer curriculum and its educational applications from the point of view of its teachers and students. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (15).
- Zayed, Hani (2020). Distance education in the face of the emerging corona virus, UNESCO warns of a threat to 500 million students around the world due to the suspension of studies. Virtual education programs provide a lifeline.
- Al-Salman, Sabreen (2021). Attitudes of basic and secondary education students in Jordan towards distance learning and its challenges in light of the Corona (COVID-19) pandemic. Queen Rania Academy for Teacher Training. Oman. Jordan. International Journal of Educational and Psychological Studies, Volume 9, Issue 1.
- Al-Shahoumi, Yasser- and Ghazali, Muhammad.. (2021). Distance education in light of the Corona pandemic: a comparative study between the Sultanate of Oman and the Kingdom of Morocco. Faculty of Education Sciences, Mohammed V University. International Journal of Educational and Psychological Studies. Vol10. Issue 2. Jordan.
- Abdullah, Sahar Awwad (2020). The effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona virus from the point of view of teachers at the University of Palestine. Percentage (Khadoori). Arab Journal of Scientific Publishing. Palestine.
- Al-Ghamdi, Ayed (2022). Obstacles to distance learning mathematics in light of the Corona pandemic (COVID- 19) from the point of view of the students of the Joint Year Deanship at King Saud University. Kingdom of Saudi Arabia. Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences, Volume 14, Issue 1.
- Kazem, Samir (2021). The reality of distance education in Iraqi universities in light of the Corona pandemic from the point of view of students and faculty members. Master Thesis. Faculty of Educational Sciences. Middle East University. Jordan.



-
- Mansour, Ali, Al-Ahmad, Amal, and Al-Shamas, Issa (2009): Research Methods in Education and Psychology, Damascus University Publications, Open Education Center, Damascus.
 - Al-Mousa, Abdullah (2012). E-learning concept, characteristics, benefits and obstacles. A working paper submitted to the School of the Future symposium. King Saud University. Riyadh.
 - Frankle.J(1993): How to design an evaluate research in education- New York

